

حقيقة الحالة الفكرية

بين مسلمي شمال افريقيا

١

انما نأخذ هنا تلك الحالة الفكرية الحقيقية التي تسود عليها اليوم مسلمو الشمال افريقي عبرة عن كل طلاء وتزيين اقتضته الدعاء وقامت الى وضعه ميول سياسية خاصة فقد مكنا ووجها من الزمن قرأ في مختلف الصحف سواء في الشمال الافريقي نفسه او في اوراق الجرائد والاعمال والادبيات علنا في البلدان التي اعلنت ندمو ضلالتها في بلدان العالم الافريقي وتغيير اسياها لا تصل العاقبة من اني نأخذ هنا هي تعبير عن السعة التي تريد الاحزاب السياسية الأوروبية والرئيسة باليهوديين التي تتلصق تلك الصحف بلسانها ويكتب عروبها ما تليق عليهم ان يذوقوا بها هذه الحوادث ليستيقظوا من ذلك بقدر الاستفاضة ونحن المسلمون في هذا الشمال الافريقي صعدا في غيره اصحابا وكنا لم نعلق ولم نوجد الا ليق استشارنا مبادا وادبنا وحيث عند ما نرى بنا الجند والكوادر يقع عليها قبالا اي اعدد منها ان الاحزاب الفاشيستي في فرنسا واروپا من ورثتها تقول ان الفكرية الشيوعية المتعددة في شمال افريقيا وانوارا موسكو المشين بين السكان المسلمين هم السبب في هذا الاضطراب والاضطراب والاضطراب في مختلف الاماكن ولما الشيوعيون والاحزاب من رجال الواجحة الشبية منهم يردون هذه الدعاوى بما يملكها دون ايجاد المفكر لاختراع شيء آخر فيقولون اننا سنالسي الفاشيستي ووجود خطرهما في طرفي ممالك شمال افريقيا هو الذي كون هذه الروح العدائية لفرنسا بين المسلمين وهكذا نأعت الحقيقة في هذا وذلك ونعطف حق المسلمين من هذه الناحية صكنا غمط حقهم في غيرها من قبل وحتى لو تجرد الكنايون عن الاغراض الحزبية والبولو السياسية الخاصة وارادوا تصوير حقيقة حالته صكناهم في لملوا حولها ولم يفعوا لقليل منها ولا لكثير فاذنهم هم من وراء الحصار تعوزهم الدراسة والشهادة والذين هم بين ظهرانيا يعيشون ملتئين في كبرياتهم محتجين بما يتوهمون من وجود سيادة عنصرية وعرف جنس على جنس من البشر فلا احتلال لهم بالمسلمين يتوهم الاضطراب ولا علم لهم بلغتهم بمعظم المعرفة فهم بهذا لا يختلفون عن الذين يتكون فيما وراء البحار في المهل الحاملة بل ربما زاد اولئك عن هؤلاء غلطا وعدا عن الحقيقة بما يواصلونه به من الافكار وينما نحل الصحف الفرنسية الحوادث تلك التباين البعيدة عن الحقيقة ترى الصحف الانجليزية وما تكتب عن حوادث شمال افريقيا معكشفت عن ناحية من الحقيقة

وقد كتب جريدة «اكونومست» فضلا فتعجبنا عن الحالة التي اسبغت تواجها فرنسا

ترجى من افكاره اسباب تقدر مسلمي الشمال الافريقي وتبرهم من نخل وطأة الظلم الذي يعيشون تحته اذ هو على علم من تلك الاسباب كتابتها وجزئتها فهو الموحد لها والحرص على بقائها ثابتة منتشرة على مر الالام وانما كان ملمع المبشرين في التسم الثاني ولا اعتبار في ميدان الكلاخ ضد الاستعمار افكار الشعارات من الفلاسفة وقوي الشعور الانساني الكمال الذين يشكون الاستعمار تماما ويشدون حرية التلم قهؤلاء لا تكون منهم اقلية ولا تقوم عليهم حكومتهم ورايهم لو هم لو تبولوا مقاعد الحكم لتبهرت بذلك قواعد فلسفتهم واصحوا بقرون ما كانوا يشكرون لذلك عمدت الحجة المفكرة من مسلمي شمال افريقيا الى مكافئة رجال انتم الثالث برغبتهم وما منه يشكرون ذلك بواسطة الوفود الرسلات باريس والشرق والصحافة وغيرها والحطابة التي تجتمعت الاحزاب وجلب الباحثين الذين يظن فيهم الانصاف ليقروا لرافعهم ما يتصلون به وما يقع تحت انظارهم

ان احزاب اليسار التي يلقب رجالها انفسهم بالهم احزاب فرنسا وحسما الديموقراطية والحراس الماء لتفاسيد الثورة التي هي مقخرة انفسهم التاريخية هؤلاء هم الشراكون والارادنايون بكل اقلهم اقد صكانوا اعلم الناس بالثالث الاستعمارية وما يجري في المستعمرات وما اليها من الظلم والسياسة الوحشية التي لا تتسع الا الى شر وويل يعني اثمها سكان البلاد المستعمرة وطالبوا كتب صحفهم وخطب خطبواهم في منصة كتبت الامة الفرنسي بما يقم الدليل على انهم عرفوا كل شيء ولقد كانوا الى جانب الوطنيين عند ما كانوا في صفوف المعركة وصعدت منهم وعود رسمية باجرها العدل عجزا عندما تصبح لهم الغلبة والكلمة الثالثة وتصل اليهم سلطة الحكم ومعنى زمن والناس ينتظرون حصول هذه الغاية والظالم تدو والحيف يزداد صلاية ويمعن في الظلم ان تبادر حتى تم الانتصار لكافة الاحزاب عجمتها فيما اسودها الوجهة الشبية فتشك الناس فرحا وازمات انفسهم ثلثة من النمل الى ان هذا الدور لم يعمر طويلا اذ سرعان ما عاود الناس تلك القلوب من جراء السياسة التي سارت عليها تلك الاحزاب في شمال افريقيا وذلك اذمات الحانة اورتاكا واخذت سحب الحوادث تتلبد في جو هذا الظفر فبالذين يسون من اقناع الرجعيين بوجوب توجيه الاستعمار الى غاية البلى التي وقع اللذين يبرهن بها مرارا وتكرارا وهي نشر اللذين يبرهن الشعوب وايضاها الى مستوى الرشد الذي يتوهم ان تحت مكانها في الوجود بين الالام الحرة هؤلاء الذين يسون من اقناع الرجعيين ببلد قد بقي لهم اهل في قسم الحرار ولا يبالغ عند ما تقول اننا الملل انصر في هؤلاء وجهت النظائر متجهة اليهم حتى استعملوا مقاعد الحكومة قفا بياستهم لم تمنح ولم تخلص من شوائب الرجعية وتأثيراتها وكان اكبر مظهر لهذا الاتجاه مغربة مشاعة وبعد المرر الذي يعتد عليه لدى النفوس اكبرها له وهذا العمل نف لا تكرر فالتدته لجانب الاستعمار ايضا لانه يتبع اجمع القلوب والنفوس والمشاريع فيكون عينا في وجوده لا سطحا كما هو في الصورة حكمهم سياسة حرة في فرنسا وسياسة مقيدة في الممالك الاخرى ضرب بها اليسار الطنابي في قلوب المؤمنين فكانت هذه الزمة الناشئة عن حالة نفسية لا يحسن فهمها على الباحث للتصديق الذي لا يربد الا حقيقة التابيد ليمدها بالواء الناصح

شيخ

هي الدين القليلي

الحقوق المكتسبة ايضا ...

في اعتنا هذا الحقوق المكتسبة وقد قال هذا الديوان كلمته الصريحة في معنى الحقوق المكتسبة كما قدما وفسره تفسيراً يلزم من تصديق الادعاء عنه

والامر الثاني ان لا معنى للجدال في الحقوق الفردية الفرعية التي ضمتها القوانين الضعيف المستولى عليه كالحقوق الادارية المدنية والسياسية ... الخ وتشير بهذا الانعقاد والاكلام الصيغة الفرعية بحلول ان يدانوا عليه نظرية قانونية هي صحيحة ونحن لا ندمج لاهما مطلقا نقت موقف الحمود اذ هذا الامم الحضر بمصالح الشعب الحيوية ولا ندمج لكشف القناع عن هذا الا عيب والدعائس الخلية حب من حب وكره من كره

حاشية - قد اعترز الاستاذ الطيب بن عيسى لما كتبت بيان الحقوق المكتسبة في عدد مني من الارادة واضطرب لذلك حتى راع يلقى بنا من الصفات والعوت ما سمعت به تربيته ونقلته ايضا ... وقد ظن الاستاذ اننا اهتمامنا به واحتلالنا له وانما جبرنا ذلك الفصل الطويل للرد على شخص لا لا يا استاذات احبون علينا من ذلك كله فمات الاتباع من الانبياء لت في الراس ولا في الصدر ولن يساوي انك الثقة الدنيا ...

وقد علمت الحكومة ان المغرب هو ذلك القطر الذي يستحق في الدفاع عن حقوقه فانت وفود الشعب تتوافد على المركز العام للحزب لينة فلقى الحزب عن ذلك تصريحات بوجوب الوقت الكافي الى درساها والنهي للعمل بها الى الحكومة برنامج العمل ومطالب المغرب العادلة التي تتحضر في نشر الوية العدل والسواة بين ابناء المغرب واعتقادهم من هذه الهوة الخطيرة فوعدت الحكومة المغرب بالفرع وضعت الالام عقب الالام وانتظرت الامعة المغربية وطال بها الانتظار الى ان كانت في حيزها في الحقوق المكتسبة فهو يعني بها هذه الحقوق الصامتة التي للشعب الفرنسي واغتصبها الاستعمار فقد اعتبر الاستاذ العجيب بورية الثالث الاستعماري من الحقوق المكتسبة حيث صرح في خطابه (بجلبيل بارك) في سبتمبر ١٩٣٦ بان الثالث الاستعماري حتى وبذلك اذمات الحانة اورتاكا واخذت سحب الحوادث تتلبد في جو هذا الظفر فبالذين يسون من اقناع الرجعيين بوجوب توجيه الاستعمار الى غاية البلى التي وقع اللذين يبرهن بها مرارا وتكرارا وهي نشر اللذين يبرهن الشعوب وايضاها الى مستوى الرشد الذي يتوهم ان تحت مكانها في الوجود بين الالام الحرة هؤلاء الذين يسون من اقناع الرجعيين ببلد قد بقي لهم اهل في قسم الحرار ولا يبالغ عند ما تقول اننا الملل انصر في هؤلاء وجهت النظائر متجهة اليهم حتى استعملوا مقاعد الحكومة قفا بياستهم لم تمنح ولم تخلص من شوائب الرجعية وتأثيراتها وكان اكبر مظهر لهذا الاتجاه مغربة مشاعة وبعد المرر الذي يعتد عليه لدى النفوس اكبرها له وهذا العمل نف لا تكرر فالتدته لجانب الاستعمار ايضا لانه يتبع اجمع القلوب والنفوس والمشاريع فيكون عينا في وجوده لا سطحا كما هو في الصورة حكمهم سياسة حرة في فرنسا وسياسة مقيدة في الممالك الاخرى ضرب بها اليسار الطنابي في قلوب المؤمنين فكانت هذه الزمة الناشئة عن حالة نفسية لا يحسن فهمها على الباحث للتصديق الذي لا يربد الا حقيقة التابيد ليمدها بالواء الناصح

شيخ

هي الدين القليلي

المغرب الاقصى في ساحة الجهاد

وعسا تريد بل استمرت برياطة جياش في خطتها الرشيدة الى ان كونت حزبا وطنيا دافع عن حقوق الامة وحافظ على كيانها ويحمي قوميتها

لقد اجتاح المغرب اطوارا تاريخية كبرى مملوءة بجلالات التضحية ودرس الوطنية الصميمة في سيل المبدأ السياسي المنكسر الذي لا تنفي غايته ولا تدون جنونه

واليوم بعد دورها التاريخ العظيم فظهر هذا ضرب من التلاطم الخطير بالالفاظ لا يروج ذائلا ولا تخفى علينا مرارها وبغايتها والتكتل الاستعمارية الحسنة . تشمل ذلك فيما يليه من صنوف الازهاق والعت في شخص حزب الوطني الشريف ورجاله الكبار لقد تأسس الحزب الوطني على تقوى من الله ورضوان منه واعن لعالم العربي والعربي خطته الاستعمارية وعاهد الله على الدفاع عن الشعب المغربي للمستطهد وجاهد الاستعمار القوم كلمة الحق القدسة ومبدأ الانسانية المحترم وقدم برنامجا للاصلاحات التي تحتاج اليها البلاد بعد اربعة نبي عن الواباحة التي تجعلها تلك الاصلاحات نحو الشعب المغربي وتدعو الى سياسة الرشد والتفاهم والماربة التي تعتنا من يد الاستعمار ومن غاياته السخيفة التي تمكنت في قوس اولئك الرجعيين القاطنين على زمام الحكم بيلادنا منذ دخل المغرب في عصر العدائية الفرنسية فلقى الحزب عن ذلك تصريحات بوجوب الوقت الكافي الى درساها والنهي للعمل بها الى الحكومة برنامج العمل ومطالب المغرب العادلة التي تتحضر في نشر الوية العدل والسواة بين ابناء المغرب واعتقادهم من هذه الهوة الخطيرة فوعدت الحكومة المغرب بالفرع وضعت الالام عقب الالام وانتظرت الامعة المغربية وطال بها الانتظار الى ان كانت في حيزها في الحقوق المكتسبة فهو يعني بها هذه الحقوق الصامتة التي للشعب الفرنسي واغتصبها الاستعمار فقد اعتبر الاستاذ العجيب بورية الثالث الاستعماري من الحقوق المكتسبة حيث صرح في خطابه (بجلبيل بارك) في سبتمبر ١٩٣٦ بان الثالث الاستعماري حتى وبذلك اذمات الحانة اورتاكا واخذت سحب الحوادث تتلبد في جو هذا الظفر فبالذين يسون من اقناع الرجعيين بوجوب توجيه الاستعمار الى غاية البلى التي وقع اللذين يبرهن بها مرارا وتكرارا وهي نشر اللذين يبرهن الشعوب وايضاها الى مستوى الرشد الذي يتوهم ان تحت مكانها في الوجود بين الالام الحرة هؤلاء الذين يسون من اقناع الرجعيين ببلد قد بقي لهم اهل في قسم الحرار ولا يبالغ عند ما تقول اننا الملل انصر في هؤلاء وجهت النظائر متجهة اليهم حتى استعملوا مقاعد الحكومة قفا بياستهم لم تمنح ولم تخلص من شوائب الرجعية وتأثيراتها وكان اكبر مظهر لهذا الاتجاه مغربة مشاعة وبعد المرر الذي يعتد عليه لدى النفوس اكبرها له وهذا العمل نف لا تكرر فالتدته لجانب الاستعمار ايضا لانه يتبع اجمع القلوب والنفوس والمشاريع فيكون عينا في وجوده لا سطحا كما هو في الصورة حكمهم سياسة حرة في فرنسا وسياسة مقيدة في الممالك الاخرى ضرب بها اليسار الطنابي في قلوب المؤمنين فكانت هذه الزمة الناشئة عن حالة نفسية لا يحسن فهمها على الباحث للتصديق الذي لا يربد الا حقيقة التابيد ليمدها بالواء الناصح

شيخ

هي الدين القليلي

سياسة الشدة والارهاق بالمغرب الاقصى

الديموقراطية المحترمة

وساقت الرجال مقيدون بالاغلال الى السجون المظلمة والزمهم بعد ان اخذت اموالهم بالقتلة لم تكن الحكومة بكل هذا بل عمدت الى جمع الصحف فتمنعها وقضت على بعض الزعماء على راسهم الزعيم الأكبر المعروف محمد بن الحسن والشاب البليد علال وهددت البيض بالويل ان نيس بنت شقة ظنا منها ان ثائرة الشعب ستخضع وانها تفتت على الحركة الوطنية من اهلها ولكن الفاشية اعداء الشعب اعلموا مظالمهم السلمية ففودها رجال الحركة القومية على راسهم ابراهيم الوزاني المجاهد المروء والهاسمي الليالي ولا سلاح لهم الا ايديهم قتالته الصكومة هذا الشعب الاغرل بالقوات القاهرة والطيارات الحاملة للقنابل نصبت للدفاع في ابواب الاسناد ونزلت بالمجنون لتضوع الى لدية قبض على الكثيرين واخرجوا من ديارهم وذهبوا بهم للخدمة الشاقة المشينة غير راحين ولا مشفقين وهكذا صنت الحكومة سلسلة حلقات التوصل الى هدفها وللغرض الذي يبرئ

فلام عليك ايها الديموقراطية لند تجدوا بك وافترخوا واخيرا رموك وبلوك غير اياهين بجبروتك وقوتك واباؤا عن طوابيعهم وعرفا انهم اله الطاغية قد سيطرت على مشاعرهم وممرت في اجسادهم ولكن مهما حاول المستعمرات الرجعيون فلا بد للديموقراطية ان تنصر والى اللقاء .

الكتب الموق للحرية القومية

ان الدولة الحامية بالمغرب التي قال مثلها الاول للرشا ليوطي ما ضه :

« سنصل لابقاء الحرية على ما هم عليه من الاحترام التام لحياتهم وتمهيد الاسباب لقيام برزخهم الدينية بتمام الحرية » تراها الآن تحسكاد لتفخ ما ابرت من امر وتهمها بنت قبل بلقد اتخذت المدارس القروانية لمس بعد ان طردت التلاميذ منها . وقد كان لهذا العمل السوء اثر فعال في النفوس ولا سيما في قوس التلاميذ

قد اجتمعوا صباح هذا اليوم في المجمع المصيح « القرويين » احتجاجا على اقبال المدارس من ارقامهم على مفادتها وارسلوا احتجاجات الى جلالة السلطان والى الدوائر العليا بغربنا كما اضرت للدينه عن كل عمل تخلفنا مع ايتامهم

فاين هذا من تلك التصريحات التي فساد بها رجال فرنسا من المحافظة على شرائعنا وعدم التدخل فيها ؟ واين هذا من شروط الحماية التي اعلمها للمحافظة على ديانتنا ؟ واننا لعجب لهذا التصرف الجائر الذي تتخذته الحكومة ضدنا في الوقت الذي تراها تتخذ كل المولات للتفاهم معنا

لجنة الاستخبارات والعداية

اخبرنا في البلاغ السالف بان حكومتهم الحماية تجرأت على اتس مقدسات اللاد بغلقت المدارس القرآنية ولقت بمديرها في غيباب السجون الامم الذي استاء له الشعب حيث قرر الاضراب تضامنا مع ابناءنا للتظاهرة من اجل اقبال مدارسهم ما جعل الحكومة تضطر في اليوم الثاني لفتح المدارس وتعديل خطتها تلك غير انها اصدرت لاورها الى الحرس لندني للنفور بالحيش الذي لا ينفأ

مرابطا داخل المدينة بيان يحتفل كافة الدين اعلموا الاضراب - وآلك اكله - وسوقهم الى للخدمة على صورة يشن القلم دون وصف شدتها . وعند غروب الشمس يوم الخميس اطلقت سراح بعضهم على ان يصحروا